مكتبة الجيلاني
٢

الطريق إلى الله

تأليف
الشيخ عبد القادر الجيلاني
قدس الله سره العالي

تحقيق
محمد غسان نصوح عزقول

دار السنابل

رسالة في الأسماء العظيمة

للطريق إلى الله

شيخ الإسلام وسلطان الأولياء

أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ ٱلْقَادِرِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَنْكِي دُوسْتَ ٱلْجِيلَانِي ٱلشَّافِعِي ٱلْحَنْبَلِي

رحمه الله تعالى

(٤٧٠ - ٥٦١ هـ)

تحقيق

محمد غسان نصوح عزقول

[كما قيل] موتوا قبل أَنْ تموتوا[1].

والموت أَربعة أَقسام : موتٌ أَبيضُ ، وموتٌ أَحمرُ ، وموتٌ أسودُ ، وموتٌ أَخضرُ .

فالموت الأَبيض : هو الجوع .

و[الموت] الأَحمر : هو مخالفة هوى النَّفس .

و[الموت] الأَسود : هو احتمال [الأَذى] .

و[الموت] الأَخضر : هو الرِّقاع في ثوبه بعضها على بعض .

[كما قال رسول الله عليه وآله وسلّم] :

« البَذَاذَةُ مِنَ الإِيمَانِ »[2] .

تتميم

للنَّفس سبعة حجب سماويَّة ، وسبعة [حجب] أَرضيَّة .

[فكلَّما] دفن العبد نفسه أَرضاً سما قلبه سماءً ، فإذا كَمُلَ دفن

---

(١) هو من كلام الصُّوفيَّة .

قال القاري في « الأسرار المرفوعة » ، برقم (٥٣٩) :

والمعنى : موتوا اختياراً قبل أن تموتوا اضطراراً . والمراد بالموت الاختياري تركُ الشَّهوات واللَّهوات ، وما يترتَّب عليها من الزَّلاَّت والغفلات .

(٢) أخرجه ابن ماجة في « سننه » ، كتاب الزُّهد ، باب : من لا يُؤْبَهُ له ، برقم (٤١١٨) ، عن أبي أُمامة الحارثيِّ .

والبذاذةُ : القَشَافَةُ . يعني : التَّقَشُّفَ .